

بيان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى
السيد كاظم الحسيني الحائري «دام ظله الوارف» بمناسبة
دخول الكافرين الأراضي المقدسة في العراق الجريح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ أَمْرًا لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ « صدق الله العلي العظيم »
إنا لا نشك - رغم التنافر والتقاتل القائم بين الجيش الامريكي وفدائيي صدام - أن الطاغيتين وجهان لعملة
واحدة.

فهما وإن اختلفا في أن السلطة في العراق الجريح لمن، هل لهذا أو لذاك، فكلّ منهما يجرّ النار إلى قرصه
ولكنهما لم يختلفا في النتيجة وهي أن الشعب العراقي المسلم يجب أن يتخلّى عن إرادته وعن عزّته وقدرته وعن
إسلامه ومبادئه وعن أخلاقيّاته وأدابه.

فترى فدائيي صدام يتترسون ببيوت المؤمنين، كي تقع الضربة الأميركيّة على الأبرياء المظلومين، وترى
الأمريكيين لا يتورعون عن ذلك وعن ضرب الناس وإبادتهم بحجّة الدفاع عنهم بقتل صدام ولا يرون حرمة حتّى
للمشاهد المشرفّة.

ويشهد لذلك أن صداماً خدم سادته ردحاً من الزمن في إذلال المسلمين وفي تقويض أصول الإيمان بالقتل
والتشريد والإبادة، وقطع الألسن والآذان، وغير ذلك من ألوان تشويه الأبدان، وإزهاق الأرواح وشنّ الحرب على
إيران الإسلام والكويت، وها هو يعمل الآن لتسليم العراق الجريح أرضاً محروقة.

وبالمقابل ترى الأمريكان يُخطّطون للسيطرة على أبار النفط العراقي، وصرّفاً في مصالحهم وتحقيق مآرب
إسرائيل، ولجعل العراق بلداً مسانداً لإسرائيل وداعماً لها، ولتبديل الاستعمار المقنّع بالاستعمار المكشوف،
ولتمكين الجيش الكافر من الاستيطان في العراق لأمد غير محدود لنهب ثروات العراق، وتبديل آداب البلاد
وأخلاقيّاتها ومبادئها بل وتبديل وجه الساحة الإسلاميّة في المنطقة ككلّ وفق مصالح إسرائيل ومطاليبيها.

ونحن نعلم يقيناً أن أسياده هم الذين زوّدوه بالأسلحة التي يطالبونه الآن بإرجاعها إليهم ويطالبونه بالتنحّي عن
الحكم بعد أن أنهوا مآربهم من وجوده.

أيّها العراقيّون الشرفاء، يا أباة الضيم، يا حُماة الدين، يا أولادي وأعزائي، اعلموا أنّه ما دامت الحرب قائمة بين
الطاغيتين، يحرم الوقوف إلى جنب هذا لصالح ذاك وإلى جنب ذاك لصالح هذا، ويجب التجنّب عن جعل أنفسكم
حطباً لهذه النار الموقدة والاحتفاظ بحياتكم الزاكية قدر المستطاع لما بعد صدام.

وبعد هذا نحن لا نرضى بشي إلاّ بخروج الامريكيين من بلادنا وبتحكيم الإسلام.

﴿ إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

